ويبقى الموقف الفرنسي متميزا بصفة خاصة عن باقي المواقف الاوروبية بسبب تفـــور فرنسا ــ رغم كل شيء ــ من محاولات الولايات المتحدة فرض مواقف معينة على اوروبـا الغربية · ومع ذلك فان فرنسا التي اوقفت بغضب محاولة اميركية لاملاء « رســـالة اوروبية مشتركة » الى السادات لتأييده ، عادت فتبنت بيان تأييد للسادات ــ دون ضغط اميركي هذه المرة ، ولكنها وضعت فيه تأكيدا على ان مسؤولية الخطوة التالية تقع على عاتق اسرائيل ·

رومانيـــــا

برز اسم رومانيا ــ ربما اكثر من اية دولة اخرى من الدول التي لا تعتبر اطرافـــا مباشرة في الصراع العربي ــ الاسرائيلي او اطرافا مباشرة في محاولات تسوية هـــذا الصراع ــ وراء زيارة السادات لاسرائيل ·

بعد نفي غير متحمس ، ثم امتناع عن الافصاح ، خرجت من اكثر من مصدر ، بينهم الرئيس السادات نفسه ، معلومات تفيد ان الرئيس الروماني تشاوشيسكو قام بدور هـام في نقل اقتراح اميركي للسادات بأن يقوم بزيارة اسرائيل ، وقام بدور اهم في اقناعـــه بقيمة الاقتراح ·

وتفيد محصلة ما نشر في هذا الصدد في الصحافة العربية والعالمية ، وما صرح بـــه السادات نفسه في احاديث صحفية جرت معه بعد الزيارة ، ان رئيس رومانيا تحمـــس لاقتراح عرضه الرئيس الاميركي كارتر بترتيب زيارة يقوم بها السادات لاسرائيل · ووعد تشاوشيسكو ببذل الجهود لانجاح هذا الاقتراح اثناء زيارتي بيغن والسادات لرومانيـــا (وكانتا زيارتين متعاقبتين ، وان لم يلفت ذلك وقتها نظر الكثيرين) ·

وروت مصادر مختلفة ان تشاوشيسكو قال للسادات ان الرئيس الاميركي يريد ان يظهر العرب كصانعي سلام وكطلاب سلام ، وان يظهر الاسرائيليون كصانعي حرب وكطـــلاب حرب · لان هذه الصورة ستساعد الادارة الاميركية في معالجة الرأي العام داخـــــل الولايات المتحدة ، وتسهل عليها اتخاذ بعض القرارات التي يصعب اتخاذها في الوضـــع الداخلي الراهن في اميركا ، حيث يسود تأييد شبه كامل لاسرائيل ·

وذكرت المصادر نفسها ان الرئيس السادات تردد في البداية ، ولكنه عاد فاقتنع بعـــد مناقشات مستفيضة مع رئيس رومانيا ، ووافق على القيام بالزيارة بشرطين : ضمانـــة اميركية في صورة وعد من الرئيس كارتر بأنه سينجز تسوية سياسية ثمنا للزيـــــارة ، وضمانة اسرائيلية يتعهد فيها بيغن بأن يكون ايجابيا مع السادات · واتفق على ان يسلم الرد الايجابي على هاتين الضمانتين الى الرئيس الروماني نفسه ليصبح شاهدا عليها · وقد اجرى تشاوشيسكو اتصالات مع واشنطن وتل ابيب وحصل على الضمانتين وابلغهما للسادات ، مع اتفاق بين جميع الاطراف على ابقاء الامر كله سرا ·

وقد اعترف بيغن بدور تشاوشيسكو في الترتيب للقائه بالسادات ، في حديث ادلى بـــه للاذاعة الاسرائيلية يوم ١١/١٨ ، وقال انه ارسل برقية شكر الى تشاوشيسكو عـــلى قيامه بهذا الدور · وقال « لقد زرت رومانيا (في ايلول الماضي) وجرت بيننا محادثات طويلة ، واثرنا احتمال ان اجتمع شخصيا مع السادات ، واطلعني الرئيس تشاوشيسكو على معلومات معينة حول هذا الاحتمال · وبعد ذلك قام السادات بزيارة رومانيا (فـــي